فليطلبها عندهم الا انه افقت ما يزل عليه مقامه ومعنى
قوله العزة لله جميعا ان العزة كلها مختصة بالله عز
الدنيا وعز الاخرة ثم ما تطلب به
العزة هو الايمان والعمل الصالح بقوله اليه يصعد
الكلم الطيب لا اله الا الله عن ابن عباس ان هذه الكلم
لا تقبل ولا تصعد الى السماء فتكتب حيث تكتب الاعمال
المقبولة كما قال عز وجل ان كتاب الابرار لفي عليين
الا اذا اقترن بها العمل الصالح الذي يحفها ويصدقها
ويرفعها واصعدها وقيل الرابع الكلم والمرفوع العمل
لانه لا يقبل عمل الا من موحد وقيل الرابع الله والمرفوع
العمل وقيل الكلم الطيب كل ذكر من تكبير وتسبيح
وتهليل وقراءة قرآن ودعاء واستغفار وغيره لدع
وعن النبي صلى الله عليه وسلم هو قول الرجل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذا قالها العبد
عرج بها الملك به الى السماء تحيا بها وجه الرحمن
فاذا لم يكن عمل صالح لم تقبل منه وفي الحديث لا
يقبل الله قولا الا بعمل ولا يقبل قولا وعملا الا بنية ولا
يقبل قولا وعملا ونية الا باصابة السنة وعن ابن المنكدر
قول بلا عمل كثريد بلا دسم وسحاب بلا مطر وقوس بلا

وتر

وتره وقرئ اليه يصعد الكلم الطيب على البناء للمفعول
واليه يصعد الكلم الطيب على تسمية الفاعل من اصعد
والمصعد هو الرجل اي يصعد الى الله عز وجل الكلم
الطيب واليه يصعد الكلام الطيب ه وقرئ والعمل
الصالح يرفعه بنصب العمل والرفع الكلم او الله
عز وعلا ه فان قلت مكر فعل غير متعد لا يقال
مكر فلان عمله فبم نصب السيئات قلت هذه
صفة للمصدر اولما في حكمه كقوله ولا يحيق المكر
السيئ الا باهله اصله الذين مكروا المكرات السيئات
او اضاف المكر السيئ وعني بهن مكرات قريش حين
اجتمعوا في دار الندوة وتداوروا الرأي في احدى ثلث مكرات
يمكرونها برسول الله صلى الله عليه وسلم اما اثباته او قتله
او اخراجه كما حكى الله سبحانه عنهم واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ه ومكر اولئك هو
يبور يعني ومكر اولئك الذين مكروا تلك المكرات السيئات
هو خاصة يبور اي يكسد ويفسد ومكر الله بهم حين
اخرجهم من مكة وقتلهم واشتهم في قليب بدر فجمع عليهم
مكراتهم جميعا وحق فيهم قوله ويمكرون ويمكر الله
والله خير الماكرين وقوله ولا يحيق المكر السيئ الا باهله

Copyright © King Saud University